Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من يجهل النحو والصرف فلابد أن يقع فى الخطأ ، ويكون ملبسا فى كلامه ، ويخلط فى قوله ، ويكون السامع من عباراته فى ضلالة عمياء ، وجهالة جهلاء .

ويجعل الرافعى الاعراب من وجوه تمدين اللغة وتحضرها ، فيقول(٩٥) :

« ومن وُجُوهِ تَمَدْيُنِ اللُّغةالَّتى تُنَاسِب طابع الاقْتِصَادِ الْمَدَنِىِّ هَذِهِ الحركات الَّتى تُخَصِّصُ المعانى ، وَتُعَيِّنُ الأَغراض بِأَيْسَرِ إِشَارَة ، وهى أَخَصُّ مُمَيِّزات السُّمُوِّ العقلىِّ ، ومنها حركاتُ الإِعْرَابِ كقولهم : مَا أَحْسَنَ زَيْداً ! » – إذا أَرادوا التعَجُّب من حُسْنِهِ ، وَمَا أَحْسَنُ زَيْدٍ ؟ إذا أَرادوا الاستفهام عن أَحسنِ ما فيه ، وما أَحْسَنَ زَيْدٌ – إذا أَرادوا نَفْىَ الإِحْسَانِ عنه ، ولا يُوجَد ذلك فى غيرِ لُغَةِ الإِعْرَاب » .

ويقول الدكتور وافى(٩٦) : « فنظام الاعراب عنصر أساسى من عناصر اللغة العربية ، وقد اشتملت عليه منذ أقدم عهودها ، وكل ماعمله علماء القواعد حياله هو أنهم استخلصوا مناهجه استخلاصا من القرآن والحديث وكلام الفصحاء من العرب ، ورتبوها وصاغوها فى صورة قواعد وقوانين » .

فللاعراب فوائد جمة لا ينكرها الا معاند ، اذ به يتضح المعنى ، وعن طريقه تعرف الصلة فى المعنى بين الكلمة والكلمة فى الجملة الواحدة .

وليس معنى الاعراب فى اللغة بعيدا عن هذا المعنى الاصطلاحى ،

---

(٩٥) تاريخ آداب العرب ، جـ ١/٢١٨ (بيروت) .
(٩٦) فقه اللغة ، ص ٢٠٦ .